قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان فقومي مبتدا
وذرى المجد مبتدا ثان وبانوها خبر الثاني والجملة خبر الاول ولم يبرز الضمير لعدم
اللبس كزيد هند ضاربها ولو ابرز لقال بانوها هم وهذا الحكم ثابت للضمير
اذا اجري متحملة على من هو له سواء كان متحملة خبرا كما مر او نعتا كمررت بالرجل و
الحائط الواقف هو عليها او صلة نحو جاء زيد والمراة التي ضربتها هو او حالا
وقس على ما سبق والضمير في قوله وابرزنه يرجع للضمير السابق في قوله فهو ذو ضمير
مستكن وفاعل تلا يعود على الخبر وما موصول صفة لمحذوف والها في قوله معنا
عائد على الخبر ايضا والتقدير وابرز الضمير مطلقا ان تلا الخبر مبتدا ليس معنى
الخبر محصلا لذلك المبتدا والضمير في له يعود على المبتدا الموصوف بقوله ما
ليس وفي هذا البيت بعض تعسف وبيته في الكافية اسهل من هذا قال
وان تلا غير الذي تعلقا به فابرز الضمير مطلقا ثم استحسن مذهب الكوفيين
فقال في المذهب الكوفي شرط ذاك ان لا يؤمن اللبس ورايهم حسن
تنبيه كثيرا ما يقع الامتحان بقول الشاعر ليس يخفى عنك ما حل بنا انا
انت القاتلي انت انا ومعناه انت قتلتني فانا مبتدا وانت مبتدا ثان
وال مبتدا ثالث وهي نفس انا وصلتها اعني قاتل نفس انت الذي هو المبتدا
الثاني فلما رفعت الصلة ضميرا يعود على غير ال برز الضمير وانفصل وهو انت
المذكور ثانيا لان اسم الفاعل جرى على غير من هو له وانا الاخير خبر عن ال
في القاتلي والقاتلي وخبره خبر عن انت الاول وانت الاول وخبره خبر عن
انا الاول فعائد المبتدا الاول انا المذكور اخرا وعائد المبتدا الثاني
انت المذكور ثانيا والعائد على ال اليا في اسم الفاعل باعتبار المتكلم ولو حمل
على اللفظ لقال القاتله كما تقول انا الذي ضربتني يا زيد فانا الذي ضربته
يا زيد كما سبق في آخر الاسم الموصوف والله الموفق واخبروا بظرف او
بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر يقع الخبر ظرفا كزيد عندك ومجرورا
كزيد في الدار وكلاهما محتمل للضمير منتقل اليه من الخبر الاصلي المحذوف العامل

في الظ

في الظرف والمجرور وهو الكون العام الذي لا يجوز اظهاره مكانيا كان الظرف كما
سبق او زمانيا كالسفر غدا وهو مفرد تقديره كائن من كان التامة او مستقر
وقد صرح بالمحذوف شذوذا في قوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت
لدى بحبوحة الهون كائن وكان القياس حذف كائن لانه كون عام فانت
مبتدا وكائن خبر صرح به شذوذا وفيه الضمير والظرف قبله فارغ اعني قوله
لدى بحبوحة الهون وبحبوحة كل شيء وسطه والهون بالضم الذل والهوان
وكما يجب حذف العامل في الظرف والمجرور اذا وقعا خبرا يجب ايضا اذا
وقعا صفة لنكرة كمررت برجل عندك او على حائط فلا يقال كائن عندك
ولا مستقر على حائط وكذا اذا وقعا حالا من معرفة كمررت بزيد عندك
او في الدار وكذا في الصلة كالذي عندك او في الدار ولكن صلة الموصول لا
يكون الا جملة فالمحذوف هنا استقر لا كائن ولا مستقر وليس مستقرا
هو الكون العام في قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده اذ لو كان كذلك لقيل
فلما راه عنده فلفظ مستقر هنا معناه ثابت غير متقلقل الفارسي
والزمخشري وابن الحاجب على تقدير الفعل في نحو زيد عندك قالوا لانه
الاصل في العمل وتقدير المفرد اولى اذ لا يصلح تقدير الفعل في نحو اما في
الدار فزيد لان اما لا يليها الفعل فالتقدير اما مستقر في الدار فزيد
وكذا نحو خرجت فاذا في الباب زيد التقدير فاذا مستقر في الباب زيد
ولا يحسن تقدير الفعل هنا لان اذا المفاجاة لا يليها الفعل على الراجح
قال تعالى اذا لهم مكر في آياتنا التقدير والله اعلم بمراده اذا حاصل لهم مكر
وقيل فعل ولكن يقدر مؤخرا واعلم ان الظرف والمجرور في نحو زيد عندك
في موضع نصب بكائن او مستقر فالمحذوف هو الخبر حقيقة والظرف او
المجرور في محل نصب به وتسمية الظرف او المجرور خبرا انما هو مجاز واتساع و
ايده ابن كيسان فقال ان الخبر هو العامل المحذوف ومحي الدين الشيخ موفق الدين
بن يعيش الحلبي في شرح المفصل نحو هذا وابو الفتح وشيخه الفارسي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)